

تاج العروس من جواهر القاموس

ومن المَجَارِ : ساقَ إلى المَرَأَةِ مَهْرَهَا وصَدَاقَهَا سِياقاً : أَرَسَلَهُ كَأَسَاقِهِ
وإن كانَ دَرَاهِمَ أَوْ دَنَانِيرَ لَأَنَّ أَصْلَ الصَّدَاقِ عِنْدَ العَرَبِ الإِبِلُ وهي التي
تُسَاقُ فَاسْتُعْمِلَ ذَلِكَ فِي الدَّرَاهِمِ وَالدُّنَانِرِ وَغَيْرِهِمَا وَمِنْهُ الحَدِيثُ :
" أَنه قَالَ لَعَبْدِ الرِّحْمَنِ وَقَدْ تَزَوَّجَ بِامْرَأَةِ مِنَ الأَنْصَارِ مَا سُقَّتَ إِلَيْهَا ؟ "

أي : ما أَمَهَرْتَهَا ؟ وفي رِوَايَةٍ " مَا سُقَّتَ مِنْهَا " بِمَعْنَى البَدَلِ .
وَنَجَمُ الدُّرَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ ابْنِ السَّائِقِ الدِّمَشْقِيِّ وَأَخُوهُ علاءُ
الدُّرَيْنِ عَلِيُّ حَدَّثَنَا الأَخِيرُ سَمِعَ مِنَ الرَّشِيدِ بْنِ مَسْلَمَةَ .

ومن المَجَارِ : السِّيَاقُ ككِتَابٍ : المَهْرُ لأنَّهُمْ إِذَا تَزَوَّجُوا كَانُوا يَسْوَقُونَ
الإِبِلَ وَالعَنَمَ مَهْرًا لِأَنَّهَا كَانَتِ الغَالِبَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ ثُمَّ وَضِعَ السِّيَاقُ
مَوْضِعَ المَهْرِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِبِلًا وَغَنَمًا .

والأَسْوَاقُ مِنَ الرِّجَالِ : الطَوِيلُ السَّاقِيْنَ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
الغَلِيظُ السَّاقِيْنَ أَوْ حَسَنُهَا وهي سَوَاقٌ حَسَنَةٌ السَّاقِيْنَ وَقَالَ اللَّايْثِيُّ :
امْرَأَةٌ سَوَاقٌ تَارَّةٌ السَّاقِيْنَ ذَاتُ شَعْرٍ وَالأَسْمُ السَّوَقُ مُحَرَّرٌ كَقَوْلِهِ قَالَ
رُؤْبَةُ : .

" قُبَّ مِنَ التَّعَدَاءِ حُقُبٌ فِي سَوَاقٍ وَالسَّيِّقَةُ كَكَيْسَةٍ : مَا اسْتَأَقَهُ
العَدُوُّ مِنَ الدُّوَابِّ مِثْلُ الوَسِيْقَةِ أَصْلُهَا سَيَوْقَةٌ وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ هي
الطَّرِيْدَةُ الَّتِي يَطْرُدُهَا مِنَ إِبِلِ الحَيِّ وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للشَّاعِرِ
وهو نُصَيْبُ ابْنِ رَبَاحٍ : .

فَمَا أَنَا إِلَّا مِثْلُ سَيِّقَةِ العِدَا ... إِنْ اسْتَقَدَمَتْ نَحْرُ وَإِنْ جَيَّأَتْ
عَقْرُ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : السَّيِّقَةُ : الدَّرِيْنَةُ يَسْتَتِرُ فِيهَا الصَّائِدُ
فِي رَمِي الوَحْشِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : السَّيِّقَةُ : النَّاقَةُ ج : سِيَّاقٌ .
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : السَّيِّقُ كَكَيْسٍ : السَّحَابُ تَسْوَقُهُ الرِّيحُ وَلَا مَاءَ فِيهِ
كَمَا فِي الصَّحاحِ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الجَفْلُ مِنَ السَّحَابِ هُوَ الَّذِي قَدَّ هَرَّاقَ
مَاءَهُ وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ : السَّيِّقُ مِنَ السَّحَابِ : مَا طَرَدَتْهُ الرِّيحُ كَانَ فِيهِ
مَاءٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ .

والسَّوْقُ بِالصُّمِّ مَعْرُوفَةٌ وَلِذَا لَمْ يَضْبِطْهُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : هي الَّتِي
يُتَعَامَلُ فِيهَا تُذَكَّرُ وَتؤنَّثُ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : السَّوْقُ مَعْرُوفَةٌ تُؤنَّثُ

وتُذكرُ وأصلُ اشتقاقِها من سَوَّقِ النَّاسِ بضائِعَهُمْ إِلَيْها مُؤَنِّثَةً وتُذكرُ .
وقد سَبَقَ عن الجَوَهَرِيِّ في " زقاق " أَنَّ أَهْلَ الحِجَازِ يُؤَنِّثُونَ السُّوقَ
والسَّبِيلَ والطَّرِيقَ والصراطَ والزُّفَّاقَ والكَلَّاءَ وهو سُوِّقُ البَصْرَةِ وتَمِيم
تُذَكِّرُ الكُلَّ . قلتُ : وشاهدُ التَّذْكِيرِ قَوْلُ رَجُلٍ أَخَذَهُ سُلْطَانُ
فَجَلَدَهُ وَحَلَّاقَهُ .

أَلَمْ يَعِظِ الفَتِيانَ ما صارَ لِمَتِي ... بسُوقِ كَثِيرِ رِيحِهِ وَأَعاصِرِهِ .
عَلَّوْنِي بِمَعْمُوبٍ كَأَنَّ سَحِيفَةً ... سَحِيفُ قُطَامِيٍّ حَمَامًا يُطَايِرُهُ
وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ في التَّأْنِيثِ :

" إِنْ زَيٍّْ إِذَا لَمْ يُنْدِ حَلَقًا رِيْقُهُ .
" وَرَكَدَ السَّبُّ فَقَامَتِ سُوْقُهُ .

" طَبَّ بِإِهْدَاءِ الخِنا لبيقهِ والجَمْعُ أُسُوقٌ .

وسُوقُ الحَرَبِ : حَوْمَةُ القِتالِ وكذا سَوَّقَتُهُ أَي : وَسَطُهُ يقالُ : رَأَيْتُهُ
يَكْرُرُ في سُوِّقِ الحَرَبِ وهو مَجازٌ . وسُوقُ الذَّئْبِ : بَزْبِيدٌ دونَها
وسُوقُ الأربِعاءِ : دِخْوَزِستانَ . وسُوقُ الثُّلُثاءِ : مَحَلَّةٌ بِبَغْدادَ .
وسُوقُ حَكَمَةَ محرَكَةً : عِ بالكَوْفَةِ .

وسُوقُ وَرْدانَ : مَحَلَّةٌ بِمِصْرَ نُسِبَتِ إلى وَرْدانَ مَوْلَى عَمْرٍو بنِ العاصِ .
وسُوقُ لِيْزامَ دِ بِإِفْرِيقِيَّةَ وسُوقُ العَطاشِ : حَلَّةٌ بِبَغْدادَ سُمِّيَتْ لِأَنَّه
لَمَّا بُنِيَ قالَ المَهْديُّ : سَمَّوْهُ سُوِّقَ الرِّيِّ فغلبَ عَلَيَّهِ سُوِّقُ العَطاشِ .
وبِها وُلِدَ الحُسَيْنُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ ابنِ يُوْسُفَ جَدِّ الوَزيزِ أَبِي
القاسِمِ المَغْرِبِيِّ وأصلُهُم من البَصْرَةِ كذا في تارِيخِ حَلابَ لابنِ العَدِيمِ .
وسُويْقَةُ كجُهَيْنَةَ : ع قالَ :